

نهج السعادة

[181] في طاعة ربه، ولا أصبر على اللأواء والضراء وحين البأس ومواطن المكروه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من هؤلاء النفرة الذين سميت لك (33) وفي المهاجرين خير كثير نعرفه [يعرف خ] جزاهم الله بأحسن أعمالهم. وذكرت حسدي الخلفاء، وإبطائي عنهم، و بغيي عليهم. فأما البغي فمعاد الله أن يكون (34) وأما الإبطاء عنهم والكراهة [والكراهية خ] لأمريهم فلست _____ (33) وهذا هو القول الفصل الذي يعترف به ويراه عيانا كل من له أدنى المام بسيرة المهاجرين من بدء الإسلام إلى انقضاء آجالهم، فليشرق أبناء معاوية وابن النابغة أو يغربوا فان بضاعة سلفهم مزجاة عن الخيرات، والدليل القاطع الذي يعرفه كل أحد هو كفهم وبخلهم عن الصدقة لما نزلت: (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) فأمسك الجميع إلا أمير المؤمنين (ع) باتفاق الجميع. (34) إذ البغي هو الظلم، وعصيان الله تعالى والعدول عن الحق، وطلب حق الغير والاستيلاء عليه بلا طيب نفس صاحبه، وأمير المؤمنين لم يكن كذلك، بل من تقدم عليه أو خالفه كانوا كذلك، حيث ظلموه - بل ظلموا جميع البرية - بغصب حقه، وعصوا الله تعالى الجاعل لخلافته في علي - بحكم آية: (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) وبحكم حديث يوم الدار، والغدير، والطير، والثقلين، والمنزلة، والسفينة، وغيرها - فمخالفوه عدلوا عن الحق، وطلبوا حقه واستولوا عليه بلا رضى منه (ع).
